الصلاة.... لقاء من نوع خاص جدًا

إن الإسلام دين بسيط وواقعي ويخاطب العقل، ويخلوا من الكهانة والطقوس الغامضة , وهو منهج حياة من أجل التنمية الروحية والأخلاقية والاجتماعية والإنسانية, والإسلام لا يطالب الإنسان بالتخلي عن ملكته العقلية ولا يطلب عقيدة عمياء بلا تفسير

سأحدثكم اليوم عن الصلاة.

حتى لو لم تكن مسلمًا فأنت على الأقل رأيت مسلمًا يمارسها من قبل, إن المسلمون أكثر من 1.6 مليار شخص في كل ركن من عالم اليوم

إن كلمة (برايـر) تعني في اللغة العربية"صلاة" وهي قريبة من كلمة "صلة" والتي تعني (كونكشن) .

ويقول علماء الإسلام "الصلاة صلة بين العبد وربه"

يقول المسيح عيسى بن مريم

"وأنا أقول لكم: اسألوا تعطوا، اطلبوا تجدوا، اقرعوا يفتح لكم." (لوكا: 9: 11)

عندما نخوض غمار الحياة فإنها تأخذنا في دوامتها القاتلة, مشاكل وتوتر و سعي وراء المال والمنصب, كثير منا لا يستطيع الخروج أبدًا من هذه الدوامة.. ينساق معها رغمًا عنه, حتى تتآكل روحه.

أما في الإسلام فيجب على الإنسان المسلم ان يقابل ربه خمس مرات يوميًا, عند الفجر, وعند الظهر, وعند العصر (وقت الزوال), وعند غروب الشمس (صلاة المغرب).

وبعد الغروب (صلاة العشاء)

إننا مخدوعون ب كرة أننا لا نحتاج إلى الله إلا في وقت الشدة.

ورغم ذلك فإن الله في الإسلام يرحب بعبده في وقت الشدة , حتى لو عصاه من قبل فباب التوبة مفتوح, ولا يغلق إلا بموت العبد.

بالنسبة لليهود نقرأ في سفر دانيال

وفي المسيحية نقرأ في (سفر باروخ 2: 14)

"اسْمَعْ يَا رَبُّ صَلاَتِنَا وَتَضَرُّعِنَا، وأَنْقِذْنَا لِأَجْلِكَ، وَأَنِلْنَا حُظْوَةً أَمَام وُجُوه الذين أَجْلُونَا"

والآن قد يكون غريبًا على البعض كيفية الصلاة عند المسلمين , لأنهم غير معتادين على هذا الأداء.

فمن أركان الصلاة عند المسلمين السجود

يسأل سائل ماذا يفعل هؤلاء؟؟؟ يضعون رؤوسهم مكان أقدامهم ؟

ولكني أقول لكم لا تستعجبوا ، فهكذا صلى كل الأنبياء من قبل .. وليس المسلمون فقط .. قد يشعر البعض بالصدمة بسبب هذا الكلام .. لكن تعالو نقرأ في الكتاب المقدس

إن للصلاة أثر على الفرد واثر على المجتمع

أما الفرد فهي:.

اولاً : ركيزة هامة في مجال الالتزام العمليّ بتكاليف الإسلام، والتي تجعل الإنسان قادرًا على الإلتزام بأي شيء آخر, فيستطيع السيطرة على كل جوانب حياته , وعلاقاته , وواجباته اليومية

ثانيًا: فإن الصلاة تخلق في نفس المؤمن معنيين متوازنين, يجب ان يكونا حاضرين طوال الوقت في نفس المسلم التواضع والإستعلاء.

ثالثًا : نظافة المظهر والجوهر:

فالمسلم لا يجوز له الصلاة إلا إذا كان طاهر البدن والثياب, ولا يجوز الصلاة إلا في مكان طاهر ايضًا, فهو يتطهر بالوضوء

رابعًا: التوبة والإنابة

فإن إحساس المسلم بأن له ربًا رحيمًا يغفر الذنوب ويقبل التوبة , يمدة بالقوة النفسية اللازمة للعودة للطرق الصحيح

أما بالنسبة للأثر المجتمعي فإن الصلاة

اولاً هي جوهر المساواة بين المسلمين لأن الله يأمر المسلمين بالتجمع في صلاة الجمعة كل اسبوع.

ثانيًـــأ : إن الصـــلاة تنشـــئ فـــي المجتمـــع ربـــاط الأخـــوة والتكافـــل, فـــلا يعـــيش النـــاس في جزء منفصلة عن بعضهم البعض, كما يحدث في المدن الحديثة .

إن هذه المقابلة الهامة مع الله ليست حركات تؤدي بالجسد فقط ..

لكنها روح تسري في نفس المؤمن .. وإذا فقدت معناها.. فلا أهمية لحركاتها

إنهـــا اللـــذة الروحيـــة التـــي يجـــدها المســـلم فـــي قلبـــه ، يجـــدها فـــي روحـــه ، يجـــدها فـــي وجدانه، إنه الأنس بالله ومخاطبته التي هي اعظم اللذات

ويمدح الله عباده المؤمنين قائلا:

قَـــدْ أَفْلَـــحَ الْمُؤْمِنُـــونَ {1} الَّـــذِينَ هُـــمْ فِـــي صَـــلَاتِهِمْ خَاشِـــعُونَ {2} (المؤمنـــون: 1-2)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : (وجعلت قرة عيني في الصلاة).

قَـــدْ أَفْلَـــحَ الْمُؤْمِنُـــونَ {1} الَّـــذِينَ هُـــمْ فِـــي صَـــلَاتِهِمْ خَاشِـــعُونَ {2} (المؤمنـــون: 1-2)